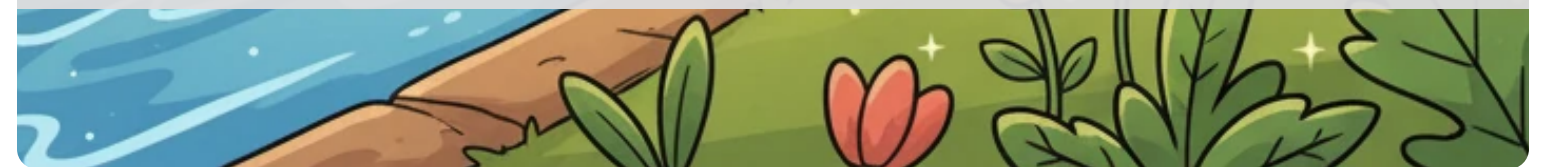




أحمد والفلج السحري

ديمة الحراصيّة





استيقظ أحمد مبكرًا على صوت خرير الماء العذب في الفلج، وشعر حماس كبير. اليوم سيذهب مع جده إلى المزرعة في قريتهم الجميلة، وهي فرصة رائعة لاكتشاف سحر عمان القديمة.



وصلا إلى المزرعة، حيث كانت حقول الطماطم والخيار
والخضروات تنتظرهم. انسياب الماء الفضي بين الحقول كان مشهدًا خلابًا
ابتسم الجد وقال: هيا يا بني، لنرَ كيف تعتني الأرض بما يرونها الفلج القديم.



بدأ أحمد يسقي الطماطم والخيار بحماس، يحمل دلوًا صغيرًا ويضع
الماء بحنان عند جذور النباتات. ضحك الجد بحب وقال: هكذا نعتني
بالأرض كما اعتاد أجدادنا. شعر أحمد بالفخر وبقوة العلاقة مع الأرض.



م زرعاً البذور الجديدة في التراب الرطب، حفر أحمد حفرة صغيرة
وضع البذرة بعناية فائقة، ثم غطاها بالتراب. علمه الجد أن كل بذرة تحتاج
الحب والرعاية والصبر لتنمو وتمنح خيرات أرض عمان.



بينما كانا يعملان، اقتربت الأغنام والماعز بلطف تبحث عن العشب طازج، والدجاج كانت تجري بسعادة بين الحقول. طيور صغيرة تقف على حافة الفلج وتشرب الماء الصافي، فتملأ المكان بالحياة.



جلسا تحت ظل شجرة النبق الوارفة ليستريجا قليلاً، أكل أحمد تفاحة
عمراء شهية من الحقل وشرب الماء البارد من القرية. استنشق هواء القرية
النقي، وشعر بهدوء وجمال الفلج، تمامًا كما روى له جده عن عمان القديمة



بعد الراحة، بدأ جمع الخضروات الناضجة، حمل أحمد الطماطم
الحمراء اللامعة والخيار الأخضر الطازج في السلة الكبيرة. كانت الأغنام
نابعهما بخفة والطيور تغني حولهما، فشعر بسعادة غامرة لمساعدته في هذا
العمل التقليدي.



بل المغادرة، نظر الجد إلى أحمد بحكمة وقال: الأرض تمنحنا طعامًا
فيرًا، والمواشي والفلج يكملان الحياة هنا. هكذا عاش أجدادنا و عمان باقية
بخيراتها. فهم أحمد كلامه ووعد نفسه أن يعتني بالأرض دائمًا



عاد أحمد إلى البيت متعبًا، لكن قلبه كان يفيض بالفرح والامتنان. لم مالك نفسه من التفكير في اليوم التالي، حيث سيعود ليساعد جده مرة أخرى في المزرعة، متطلعًا لمغامرة جديدة.



نام أحمد تلك الليلة وهو يحلم بالفلج المتدفق، وبضحكة جده الدافئة
وبخيرات أرض عمان. أدرك أن حب الفلج والحيوانات والأرض وحياة
قريته هو حب لقصة عمان العريقة، قصة الأرض الخالدة